دنيا سعيد كامل

- كاتبة حرة ومصورة، تخرجت من كلية الآداب قسم لغة إنجليزية.
- تم نشر أعمالها الأدبية بـ (صحيفة الفكر) الإلكترونية وجريدة روزاليوسف.
- اشتركت بقصة قصيرة مع مجموعة مؤلفين بكتاب «هارد كوڤر» ونشر خاطرة أدبية بكتاب «في ظل الحبر».

إهداء

شكرًا إلى أستاذي العزيز أ.ش من علمني وأرشدني ووهبني شعلة الضوء التي أنارت لي طريق الإنسانية والمشاعر الحرة.

من أهداني حب الكتابة والأدب...

وإهداء آخر أخُصُّ به عائلتي وأصدقائي الأعزاء لمساندتي دائمًا.

الصدفة المباركة

أجلس وحيدة في ركن هذه الحجرة الواسعة أسرح بخيالي في ماضٍ بعيد، ولكن أقرب ما يكون لقلبي من حبل الوريد.. وقتما كنت أبتسم فيه ابتسامة صادقة من القلب تملؤها الأحلام ...

في هذا الوقت كنت أرى فتاة صغيرة ذات شعر أسود طويل يتطاير مع الهواء.. ويكتب معه أروع القصائد تصفك يا ذا الابتسامة الكلاسيكية ...

وها أنا أقف الآن أمام المرآة أرى انعكاسات لا حسر لها من الشعيرات البيضاء تغزو رأسي.. بعد مرور أعوام كثيرة.. تكتب فيها الخصلات البيضاء الكثير من الذكريات لنا معًا.. يا لها من ذكريات قيمة.. لن تفهمها سوى الخصلات البيضاء.

تبدأ قطرات المطر السقوط على النافذة، فإذا بيدي تحمل القلم وتبدأ تسطر الكلمات التائهة التي تبحث عن ملهمها ...

تبحث في الأوجه قد تأتي الصدفة المباركة.

الصدفة التي انتظرتها كثيرًا.. ولا تأتي.. تنتهي الفصول.. وتسقط أوراق الشجر ولا تسقط ذكراك من عقلي.. لن أقول قلبي.. فالقلب قد أوجعه الفراق ولا يريد التذكر ...

القلب منغلق ولكن العقل يسير بسرعة يريد أن يقابل من الأوجه الكثيرة ...

ولن يوقفه شيء حتى تأتي الصدفة ويصل إلى ما يريد، فأنت لا تعلم مدى طموح هذا العقل !!

طموح جامح يطير، مثل الصقر له أعين ثاقبة تلتقط الفريسة من بعيد ويبدأ الهجوم...

الهجوم على الفرص المتاحة حتى يصل إلى أعالي السماء، يصل إلى النجاح الذي لم يحلم به يومًا حين كان بجانبك... هنا يكمن السؤال كيف له أن ينتظر الصدفة، وهو محلق في السماء الواسعة !!

خيوط العنكبوت

أجلس وأمامي المياه الزرقاء تتلألأ تحت أشعة الشمس المبهجة، قد أكون هادئة أمام الناس، ولكن في قلبي كلمات متشابكة، متهالكة تخرج من ينبوع الصمت.. تصرخ وتلوح بالشجن داخل روح لا تعرف الحياة... وفي عقلي تتشابك خيوط العنكبوت في حجرة مظلمة، فهكذا هي أفكاري، بل أحلامي وطموحي، طموحي.. هذه الكلمة التي كنت لا أعلم معنى لها، بل لم تكن حاضرة بقاموس مشواري في الحياة ...

فقد كانت الحياة لي بمثابة المغامرة التي تبدأ بوقت قصير وتنتهي....

حياة فارغة بلا هدف يذكر... لم يكن يعنيني الكثير بالحياة، فلم أدرك معاني كثيرة بها، لم يكن يعنيني من هم حولي، الصمت كان صديقي، والعزلة كانت رفيقتي ..

هل يأتي الوقت الذي يتحول فيه الإنسان إلى النقيض؟ أظن نعم!

فها أنا أشعر اليوم، وكأنني أغوص في أعماق بحر عميق.. أشعر به يحكم قبضته حولي، لا مفر، فالليل وظلمة البحر ستلاحقني كظلي...

ماذا أفعل كي أتخلص منكما، وأستمتع بنهار لا يعرف الحزن؟ نهار لا يعترف بخيوط العنكبوت...

هل ستظل تلاحقني أيها الليل الحالك فوق أمواج بحر هائج مخيف.. كيف لم أعرف كل هذا في الماضي؟ كيف يخفي عنا القدر كل هذا الألم.. كل هذه الصعوبات؟ لِمَ تقف الروح ساكنة لا تهاجم خيوط العنكبوت؟ فبالرغم من ضعفها وسهولة قطعها إلا أنها حين تتشابك حول الروح تصبح خيوطًا من فولاذ!!